[23] كان للنجوم أصل قال نعم نبي من الانبياء قال له قومه لا نؤمن لك حتى تعلمنا بدء الخلق وآجالها فأوحى الله عز وجل الى غمامة فامطرتهم واستنقع ما حول الجبل ماء صافيا ثم اوحى الله عز وجل الى الشمس والقمرو النجوم ان تجري في ذلك الماء ثم اوحى تعالى الى ذلك النبي ان يرتقي هو وقومه على ذلك الجبل فارتقوا واقاموا على الماء حتى عرفوا بدا الخلق وآجالهم بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فكان احدهم يعرف متى يمرض ومتى يموت ومن الذي يولد له ومن الذي لا يولد له فبقوا كذلك برهة من دهرهم ثم ان داود قاتلهم على الكفر فاخرجوهم الى داود في القتال من لم يحضر اجله واخروا من حضر أجله في بيوتهم فكان يقتل من اصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء احد، فقال داود ربي اقاتل على طاعتك ويقاتل هولاء على معصيتك فيقتل اصحابي ولا يقتل من هؤلاء احد فأوحى الله عز وجل إليه اني كنت علمتهم بدء الخلق وآجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد فقال داود يا رب على ماذا علمتهم قال على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله عز وجل فحبس الشمس عليهم فزاد الوقت واختلط الليل بالنهار فاختلط حسابهم قال علي عليه السلام فمن ثم كره النظر في علم النجوم (فصل) ورويت بعدة طرق الى يونس بن عبد الرحمان في جامعه الصغير وهو ممن اثنى المعصوم عليه رضوان الله جل جلاله عليه باسناده قال